

## خطبة الجمعة ٢٢/٥/٢٠٢٠م

بدأ حضرته الخطبة بشكره لأفراد الجماعة على عواطفهم التي أبدوها وأدعيتهم لحضرته بالشفاء. وأوضح أن هذه العلاقة بين الخليفة وأفراد الجماعة لا نظير لها في العلاقات الدنيوية. وربط هذه العلاقة بجملة قالها الخليفة الثالث رحمه الله أن خليفة الزمان والجماعة اسمان لكيان واحد.

ثم ذكر حضرته أنه بجانب الأدعية كان هناك تأثير جيد لدوائين استخدمهما "مرهم عيسى" و Calendula من طب الهوميوباثي. ثم ذكر أن فضل الله تعالى هو القوة الحقيقية التي تتأتى بالأدعية. فيجب أن نسأل الله فضله ونخضع أمامه ﷻ دائماً. لقد ذكر حضرته أيضاً أن الظروف التي نمر بها حالياً من حظر صحي واستقبال شهر رمضان تفرض علينا أن نخضع أمام الله تعالى بوجه خاص. فانتبه أفراد الجماعة إلى العبادات أكثر من ذي قبل إذ وجدوا فرصة مواتية لها، ولكن من واجب كل أممي بعد أن ينتهي الحظر أن يعمر مساجد الله والأم عليها أن تداوم على الصلاة جماعة مع أولادها في البيت. كما ينبغي الاستمرار في إلقاء الدروس في البيوت وإن كانت لبضع دقائق ليزداد أهل البيت جميعاً علماً ومعرفة دينية. كذلك ينبغي الاهتمام بمشاهدة البرامج التي تُبث على إيم تي ايه.

وقد نوه حضرته أن لهذه الآفات والطوافين والبلايا التي تظهر في هذا العصر علاقة خاصة بعهد المسيح الموعود ﷺ، فعلينا الإكثار من الدعوات من أجل الثبات على الإيمان واليقين وللعاقبة الحسنى، كما أن علينا الإكثار من الدعاء لإنقاذ العالم. إن بعض المؤمنين أيضاً سيتعرضون لها وفق قانون القدرة لكنهم سينالون مرتبة الشهيد في هذه الحالة وتكون عاقبتهم حسنة.

إن هذه الأوبئة ستدفع الحكومات إلى الحروب وإلى مزيد من تدمير اقتصادها. وواجبنا هو الدعاء وإفهام العالم وتطهير أنفسنا.

ينبغي أن نحافظ على التيقظ والتنبه الخاص الذي نشأ فينا في هذه الأيام، فنقوم بأداء حقوق الله وحقوق العباد نبيه وأولادنا أيضاً إليها، وذلك لأنه بعد الدمار عندما سينتبه العالم إلى الله تعالى وإلى أداء حقوقه فسينظر الناس إلى الجماعة، ولن يكون سوى الأحمديين الذين سيرشدون العالم إرشاداً صحيحاً.

يركز أفراد الجماعة في هذه الأيام على العبادات بفضل الله تعالى وإضافة إلى ذلك يقومون بخدمة الخلق أيضاً، وقد سنحت لنا الفرصة لتقريب الناس إلى الله من خلال خدمتهم. كما يجب أن نستمر في تعلم درس الإحساس بمصائب الآخرين الذي تلقيناه في رمضان. حيث يجب أن نعتنوا بتخليص الآخرين من الألم.

وأوضح حضرته من خلال بعض المقتبسات من كلام حضرته ﷺ ما هو المعيار الذي علينا أن نرتقي إليه: "يجب أن تهذبوا عاداتكم، وتجنبوا الغضب وليحل مكانه التواضع والحلم. وبالإضافة إلى إصلاح الأخلاق، عليكم دفع الصدقات أيضاً قدر المستطاع. يقول تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾

ثم يقول حضرته عليه السلام ناصحاً أبناء الجماعة:

"لا يعبأ الله بأحد إلا عباده الصالحين. فتآخروا وتحابوا، واتركوا الهمجية والخلاف. واجتنبوا نهائيا كل أنواع الهزل والسخرية، لأن السخرية تلقي القلب بعيدا جدًا عن الصدق..... اعقدوا مع الله صلحًا حقيقيًا وارجعوا إلى طاعته." ثم قال حضرته عليه السلام:

"أقول صدقًا وحقًا ألا تحسبوا أحداً عدوكم الشخصي، وتركوا عادة الحق كليا. فإذا كان الله معكم وكنتم معه لأمكن له أن يدخل الأعداء أيضا في خدامكم.. يمكن للإنسان أن ينجو من ضرر عداوة الخلق ولكن إذا أصبح الله عدوا فلن تقوم لكم قائمة وإن كان الخلق كله صديقا لكم."

ثم قال المسيح الموعود عليه السلام موجها أفراد الجماعة إلى رفع مستوى الأخلاق:

"لا تنظروا إلى أحد بازدراء، ولا تجرحوا مشاعر أحد. يجب ألا تكون خصومات بين أبناء جماعتنا. لا تزدري أعينكم إخوانكم في الدين أبدا، ولا تحتقروا ولا تستخفوا بالآخرين متفاخرين بالمال والثروة أو النسب عبثا، قال الله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾. اصقلوا فيكم خلق الحكمة والحلم والعفو." (الملفوظات ج ١)

ثم قال عليه السلام في مناسبة ناصحًا الجماعة:

"يجب على أفراد جماعتنا ألا يكتفوا بالكلام وحده بل يجب أن يحققوا الهدف من البيعة... فاسعوا جاهدين لإحداث التغيير في نفوسكم، وادعوا في الصلوات. كونوا في صف: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ بالصدقات وبكل طريقة أخرى. اعملوا بطرق المجاهدة كلها التي علمها الله تعالى. تصدقوا وانفقوا في سبيل الله، اذهبوا في البراري وادعوا هنالك." (بدر، ٨/١١٠٥، صفحة ٣-٤)

لذا في هذه الأيام حين اشتدت معارضة الجماعة في باكستان وفي بعض البلاد الأخرى يجب علينا أن نقوم بكل تدبير لجذب فضل الله تعالى ورحمته، وما دام العدو قد أبلغ عداؤه منتهاه فلا بد أن نسعى نحن أيضا أكثر من ذي قبل لنيل فضل الله تعالى ورحمته.

ثم أوضح حضرة المسيح الموعود عليه السلام ضرورة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم:

"باتباع النبي حقا يتيسر وصال الله تعالى، أما من دون اتباعه فلن ينال أحد غايته أو منشوده وإن قضى حياته كلها ساعيًا. ومن أجل ذلك قد سمى الله نبينا ﷺ أسوةً، فقال: ﴿لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الملفوظات ج ١)

ثم وجه حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز أفراد الجماعة إلى الدعاء للسجناء في سبيل الله تعالى، ولشهداء الأحمديّة وعائلاتهم، ولواقفين حياتهم وللواقفين الجدد، والدعاء لأنفسنا أن ندرك الغاية من بعثة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، وأن تكون محبة الله ورسوله سيدنا خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم غالبية على كل محبة أخرى عندنا، وأن نعمل بتعاليم الإسلام الأصيلة، وأن تكون بيوتنا نماذج للحب والوئام، وأن يرفع الله هموم الأولاد الذين هم قلقون نتيجة تحاصم الوالدين. وادعوا لجميع الأحمديين الذين يواجهون الشدائد والمصاعب.

وادعوا لزواج الفتيات. وأن يهيئ الله تعالى بفضله الأسباب لازدهار الجماعة باستمرار.

وادعوا كثيرا أيضا للذين يقدمون التضحيات المالية رغم هذه الأوضاع الصعبة بأن يبارك الله في أموالهم ونفوسهم بركات لا نهاية لها.

وادعوا أيضا للعاملين في قناتنا ايم تي اي. بينهم متطوعون وبينهم عاملون بأجر، وهم يقومون بواجباتهم بكل جهد وتفان، وينشرون رسالة الإسلام في العالم أجمع. وادعوا للعالم الإسلامي بأن تزول النزاعات بينهم.

ثم طلب حضرته ترديد بعض الأدعية وراءه:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعِفَافَ وَالعَنَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وهناك دعاء لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام وهو:

يا رب العالمين، لا يسعني الشكر على مننك، فأنت جدُّ رحيمٍ وكريمٍ، ولك عليّ مننٌ لا نهاية لها، فاغفر لي ذنوبي لئلا

أهلك، وألقِ حُبَّكَ الخالص في قلبي لأنال الحياة، واسترني وأوزعني أن أعمل صالحًا ترضاه. أعوذ بوجهك الكريم من أن

يحلَّ عليّ غضبك. ارحم، ارحم، ارحم، وحنني من بلايا الدنيا والآخرة، فبيدك الفضل والخير كله، آمين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد- اللهم بارك على محمد

وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد-

هذه آخر جمعة من رمضان. وفقنا الله تعالى للمداومة على فعل الخيرات والتغييرات الطيبة التي قمنا بها فيه، وأن يتقبل

منا هذه الأدعية أيضا.

اللهم آمين س